

الالتراس في ملاعب كرة القدم بالسودان

Ultras in football stadiums in Sudan

أ د عوض يس احمد محمود د عبد الناصر عابدين محمد د سهير احمد محمد احمد
جامعة النيلين كلية التربية قسم التربية الرياضية

تاريخ النشر: 2020/12/30	تاريخ القبول: 2020/12/12	تاريخ الارسال: 2020/10/03
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة الي التعرف علي الالتراس في ملاعب كرة القدم بالسودان عنفا وشعبا , استخدم الباحث المنهج الوصفي, العينة :عينة عشوائية من جماهيرالالتراس في ملاعب كرة القدم بالسودان وعددهم 50 فردا . ادا ةجمع البيانات :الاستبييان . اهم النتائج :

- 1/ اثرت النواحي الخاصة بالجماهير(الالتراس) من المجتمع ودرجة الثقافة في الميل نحو الشعب والعنف .
- 2/ضعف التواجد الامني في المباريات خاصة في الفصل بين الجماهير,وعدم تامين افرارغ الاستاد من الجماهير .
- 3/الشحن الاعلامي الزائد اثر كثيرا في التعصب والانجراف العاطفي والحماس الزائدا مما يسبب ذلك في المشاكل بين الجماهير(الالتراس).

التوصيات :

- 1/تعزيز وتكثيف عدد افراد الامن داخل المنشئات الرياضية.

- 2/ تدريب افراد الأمن ورفع قدراتهم في السيطرة والتعامل مع احداث العنف الفردية والجماعية بشكل سريع ومباشر .
 - 3/ تخفيف حدة الخطاب الاعلامي والأبتعاد عن تأجيج الجماهير الرياضية .
 - 4/ تطبيق الأنظمة والعقوبات على الإداريين والاجهزة الفنية واللاعبين الذين يصدر منهم سلوك عدواني او استفزازي تجاه الأخرين .
 - 5/ زيادة نقاط الرقابة التي تصور جميع اركان المدرجات وتعريف المشجعين بذلك
- الكلمات المفتاحية : التراس . ملاعب . كرة القدم

Abstract

The study aimed to identify violence and riots in soccer fields in Sudan, using the descriptive method researcher, the sample: A random sample of the 50-person soccer fans in Sudan's soccer fields. Data collection tool: questionnaires. The most important results:

- 1 / *The aspects of the masses (ultras) of society and the degree of culture affected the tendency towards riots and violence.*
 - 2 / *The weak security presence in the matches, especially in separating the fans, and not ensuring that the stadium is empty of the fans.*
 - 3 / *Media overload greatly affects intolerance, emotional drift and increased enthusiasm, which causes this*
- In the problems between the masses (Ultras).*

Recommendations:

- 1 / *Strengthening and intensifying the number of security personnel inside sporting facilities.*
- 2 / *Train security personnel and raise their capabilities to control and deal with individual and group violent incidents quickly and directly.*
- 3 / *Reducing me*

المقدمة :

تعتبر أعمال الشغب التي يمارسها الجماهير في الملاعب الرياضية ظاهرة معقدة تدخل فيها عدة متغيرات داخلية وخارجية تختلف آثارها باختلاف الظروف المحيطة بها ، ويمكن أن نلخص دوافع الشغب الرياضي لدى الجماهير الرياضية في كونه سلوكاً غير سوياً يمارسه القلة من المشجعين غير الأسوياء التي تفرزها الأوساط المحرومة اجتماعياً و اقتصادياً ، ويبدو أن الاستناد إلى نظرية التعلم الاجتماعي أكثر فائدة في التعامل مع حالات الشغب في الملاعب الرياضية حيث أنها تتيح استشفاف تدابير عملية شأنها أن تحد من العنف وتساعد في تنمية القيم الاجتماعية للرياضة ، وتنمية الروح الرياضية لدى النشء والتعاون بين السلطات الحكومية والمنظمات والاتحادات الرياضية ، لهذا تعتبر العملية الاجتماعية مسؤولة بصورة رئيسية عن الشغل الرياض إضافة إلى العوامل النفسية و الأخلاقية ، كما أن التعزيز يعتبر أكثر تلك القوى قدرة على التحكم ، فحتى يمكن ضبط عملية الشغب يجب أن يكون البناء التعزيزي لي مخالفات قانونية رياضية يترتب عليه عقاب لكل من اللاعب أو الحكم ، أو المدرب أو الإداري أو الجمهور .(1)

مشكلة البحث :

وعليه سنحاول في هذه الورقة إستعراض هذه الظاهرة بإيضاح ظاهرة الشغب الرياضي ، ودافعة ، و أنواعه داخل الملاعب الرياضية وخارجها . ومن خلال عمل الباحث في تدريب الاندية والمنتخبات قد لاحظ الكثير من حوادث الشغب والعنف في ملاعبنا كالاكتداءات بين المشجعين وتخريب بعض الاستادات والاعتداء على الحكام . ، فالجمهور ينفعل بقرارات الحكام، وتصرفات اللاعبين وتبدأ مقدمات الشغب كالخوف والغضب والاعتراض والذهول أو الشرود ومرورا بحالات التشنج والاعماء، بل والوفاة بالسكتة القلبية اذا ما شعرت الجماهير ان فريقها مهدد بالفشل او تحقيق النصر على المنافسين . وقد يزداد الانفعال حدة فتندلع مظاهرات الغضب كتعبير عن فيض الحماسة والتي قد تشتمل على العدوانية وتبدأ اعمال القذف والسب والتخريب، وقد تلجأ الجماهير الى وسائل اخرى أكثر سلبية للتعبير عن انفعالاتهم . وقد تنفجر الجماهير ابتهاجا بالفوز

أو حزنا على الهزيمة في المباريات الرياضية ويبدأ التخريب المتعمد للممتلكات العامة والخاصة ومن خلال تناول الباحث لهذه المشكلة الوقوف على كل مسببات الشغب والعنف في ملاعبنا السودانية لكرة القدم وما هو رأى الجمهور (الاتراس) والمختصين خاصة الدارسين والباحثين في هذه المشكلة , كما ان الدور الاعلامى الرياضى مهم جدا فى التخفيف من حدة احتقانات الشغب والعنف بالبعد عن التحيز والانفعالات والكتابة عن المباريات كأنها معركة حربية .

والباحث ومن خلال المتابعة لحوادث الشغب والعنف للجماهير فى ملاعبنا السودانية نجد فى الاونة الاخيرة ظهور اتجاهات نحو العنف والشغب تمثلت فى بعض حوادث تحطيم بعض ممتلكات الاستادات واثارة الشغب ضد اللاعبين والمدربين والحكام والاداريين , ويرى الباحث ان هذه الحوادث من شغب وعنف لم تصل الى مرحلة الاعتداءات بين الجماهير بالدرجة التى ظهرت فى الملاعب المصرية فى الاونة الاخيرة وراح ضحيتها العديد من الارواح ونحمد الله على ذلك , حتى الظاهرة الاخيرة التى ظهرت فى ملاعبنا من عنف وشغب الجماهير ورغم محدوديتها فهى تعتبر مؤشر خطير نحو تطور الحوادث لخطر من ذلك مستقبلا . كما ان تنامى ظاهرة الاتراس وما لها من سلوك تشجيعى نعتبره دخيل على مجتمعنا السودانى قد يعتبر مؤشرا خطيرا وظاهرة يجب القوف فيها بحثا ودراسة ومن سلوكها العدوانى اعتبرتها بعض الدول جماعات ارامية .

هدف البحث :

التعرف على شغب وعنف الجماهير (الاتراس) فى ملاعب كرة القدم بالسودان

تساؤل البحث :

ما هى اسباب شغب وعنف الجماهير (الاتراس) فى ملاعب كرة القدم بالسودان؟

حدود البحث :

المجال الجغرافى: السودان ، المجال البشرى :جماهير كرة القدم ، المجال الزماني 2013م

الاجراءات :

المنهج : استخدم الباحث المنهج الوصفي ،

العينة : عينة عشوائية من جماهيرالاتراس فى ملاعب كرة القدم بالسودان وعددهم 50 فردا .

المصطلحات :

العنف : سلوك تستعمل فيه القوة ويلحق الضرر بالشخص أو الجماعة أو الشيء المقابل
الالتراس : هي كلمة لاتينية تعني الشئى الفائق أو الزائد، وهي فئة من مشجعي الفرق الرياضية
والمعروفة بانتمائها وولائها الشديد لفرقها وتتواجد بشكل كبير. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة
(2013م)

أسباب العنف في ملاعب كرة القدم :

ترتبط ظاهرة العنف في الملاعب بجملة من الأسباب المتنوعة والمتداخلة في آن واحد . وإن تفاعل
هذه الأسباب يؤدي إلى بروز هذه الظاهرة ومن بين هذه الأسباب نذكر :
الأسباب التنظيمية : مشكلة تعصب الأنصار: ترتبط ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم بمشكلة
تعصب الأنصار وإن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس في نفس الوقت
ومرض الحب الأعمى للفريق المتعصب

مشكلة الطاقم الفني : ويتمثل في ما يلي :

اللاعبين : يعتبر اللاعب عنصرا هاما داخل ملعب كرة القدم ، حيث أن التصرفات التي يقوم بها
اللاعبون لها أهمية بالغة في إثارة الجمهور
الإداريون ومدربو الفريق : إن العناصر التي تشارك في اللعبة تعتمد على مدربي وقيادي الفريق
وهؤلاء الأشخاص لهم علاقة مباشرة مع اللاعبين ، وقد يساهمون أحيانا في تحريض اللاعبين على
أعمال العنف داخل الملعب .

التحكيم : ترتبط ظاهرة العنف ارتباطا وثيقا بالتحكيم ، فالحكم إذا تسرع في إتخاذ القرارات
سيحدث لا محالة ضجة وانفعالا لدى اللاعبين والمتفرجين خاصة في المقابلات الحاسمة والهامة
أهمية المباراة ودرجة حساسيتها : يلعب هذا العامل دورا هاما وفعالا في إثارة العنف ، فعندما
تكون المباراة بين فريقين متجاورين (مقابلة محلية) لها حساسيتها أيضا عندما يتعلق الأمر بمباراة
في إطار كأس الجمهورية أو في إطار البطولة الوطنية ، وأيضا عندما يتعلق الأمر بمقابلة صعود أو
نزول فريق معيّن إلى القسم الوطني الثاني أو الأدنى ، فهذا النوع من المباراة يثير حساسية الجمهور

ويؤثر أعصابه .

شكل الإعلام (التحريض الإعلامي): إذا كان الإعلام بمختلف وسائله أن يساهم في تفويض هذه الظاهرة بالتوعية بمخاطرها وتبيينها كسلوك منا في الأخلاق الرياضية ، إلا أن هذه الوسائل وإن كانت تقوم بشيء ضئيل من هذا الدور إلا أنها من ناحية أخرى تؤجج من دون قصد ربما مشاعر البعض ومظاهر العنف حيث تساعد على تحريض الأنصار عند الحديث عن إحدى المواجهات المحليّة بنقل بعض التصريحات الإستفزازية للاعبين والمسؤولين من كلا الطرفين إلى غيرها من الأحداث، هذا ما يزيد من شحنة الإثارة والإنفعال والصراع بين الأنصار وذلك بعدم مراعاة اختلاف مستويات الثقافة لدى الجمهور .

طبيعة الملعب: إن طبيعة الملعب تلعب دورا هاما في أحيانا في حدوث العنف إذ أنه قد يكون في الملعب وسائل مساعدة على الشغب كوجود الحجارة في الملاعب غير الجاهزة ، فهذه الأخيرة عندما تصبح في حوزة ويدّ الجمهور تعتبر وسيلة من وسائل القذف أيضا عدم وجود الأسوار الجيدة وجود المنافذ الكبيرة والغير محروسة ضف إلى ذلك عامل ضيق الملعب وصغره بحيث يشكل خطر كبيرا على اللاعبين لأنهم يكونون أقرب من المدرجات و بالتالي يصبحون عرضة الإعتداء من طرف الجمهور و يساعد أيضا على تقارب مناصري الفريقين ، مما يتسبب في بعض الأحيان نشوب بعض الأعمال العنيفة و الخطيرة مثال على ذلك ملعب برج منايل ، الأبيار ، القل ،

الأسباب النفسية: لقد قامت وحدة علم النفس الإجتماعي بجامعة لوفان بلجيكا بدراسة و تحليل ظاهرة العنف في الملاعب، والإنفعالات التي تؤدي إلى العدوانية والتي استنتجت أن التحليل لطابع الشخصية يذهب بنا للتعرض إلى الذين يقومون بإعمال العنف، حيث أثبتت الدراسة أن معظمهم من مشاكل عائلية وإجتماعية كالبطالة والإنحلال الأسري والخلفي بالإضافة إلى الفقر وانتشار المخدرات

الأسباب الإجتماعية:

العنف في الملاعب تمارسه جماعة معينة داخل الجمهور، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجمهور في الملاعب لتعم الفوضى والإضطراب، لأن أفعال الجماهير معقدة وتتحكم فيها عدة أسباب مهما

كان شكل وطبيعة العنف، من أسباب فردية واجتماعية مصدرها في أغلب الأحيان الحرمان والإهانة والبطالة، أو عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية للفرد، إضافة إلى الفراغ الثقافي الذي يهدد الفرد والمجتمع إلى غير ذلك من الأسباب .

ألتراس (Ultras) :

هي كلمة لاتينية تعني الشيء الفائق أو الزائد، وهي فئة من مشجعي الفرق الرياضية والمعروفة بانتمائها وولائها الشديد لفرقها وتتواجد بشكل أكبر بين محبي الرياضة في أوروبا وأمريكا الجنوبية حديثا في دول شمال أفريقيا. أول فرقة ألتراس تم تكوينها عام 1940 بالبرازيل وعرفت باسم "Torcida"، ثم انتقلت الظاهرة إلى أوروبا وبالضبط إلى يوغوسلافيا ثم كرواتيا وبالتحديد جمهور "Hajduk Split" والذي كان أول من أدخل هذا النوع. وتميل هذه المجموعات إلى استخدام الألعاب النارية أو "الشماريخ" كما يطلق عليها في دول شمال أفريقيا، وأيضا القيام بالغناء وترديد الهتافات الحماسية لدعم فرقهم، كما يقومون بتوجيه الرسائل إلى اللاعبين. وتقوم هذه المجموعات بعمل دخلات خاصة في المباريات الهامة، وكل ذلك يضفي بهجة وحماس على المباريات الرياضية وخاصة في كرة القدم.





عرض ومناقشة النتائج :

جدول رقم (2) يوضح المعدل النسبي لاتفاق اراء الجماهير(الالتراس) على اسباب الشغب والعنف

الرقم	العبارات	موافق	النسبة المئوية
1	انتشار ظاهرة العنف في المجتمع.	42	%84
2	ضعف ثقافة الفرد واخلاقه وتعاليمه	50	%100

3	غياب او ضعف الأمن داخل المنشآت الرياضية	40	80%
4	التعبئة او الشحن الاعلامي السلي للجمهور	40	80%
5	التعصب والانجراف العاطفي والحماس الزائد	50	100%
6	تصريحات التحدي من قبل الاداريين	50	100%
7	استفزاز المشجعين من قبل بعض اللاعبين	44	88%
8	ميل بعض الافراد الى العنف عندما يكونوا في جماعات.	50	100%
9	سوء إدارة او تحكيم المباراة.	50	100%
10	ضعف ثقافة اللاعبين بقانون اللعبة وقواعد اللعب النظيف.	50	100%

ثانيا : مناقشة النتائج الخاصة بالمشكلات :

يشير الجدول رقم (2) الى النسبة المئوية لاتفاق اراء الجماهير على اسباب الشغب والعنفوالتي

تراوحت ما بين (80%) الى (100%) موافقون على عناصر الشغب والعنف

ويعزى الباحث هذه النتيجة للاتي :

1/ اثرت النواحي الخاصة بالجماهير(الالتراس) من المجتمع ودرجة الثقافة في الميل نحو الشغب والعنف .

2/ضعف التواجد الامني في المباريات خاصة في الفصل بين الجماهير ,وعدم تامين افرغ الاستاد من الجماهير .

3/الشحن الاعلامي الزائد اثر كثيرا في التعصب والانجراف العاطفي والحماس الزائد مما يسبب ذلك

في المشاكل بين الجماهير(الالتراس).

4/تصريحات الاداريين وثقافة اللاعبين قد تكون سببا مباشرا في الشغب والعنف الجماهيري .

5/ الاستفزازات من الجماهير واللاعبين تؤثر في تفاقم الشغب والعنف خاصة في تواجد الجماهير في جماعات (الالتراس) .

6/ ضعف التحكيم يؤثر في انفعالات اللاعبين والمدربين والاداريين حيث ينتقل هذا الانفعال الى الجماهير ويسبب في الشغب والعنف .

التوصيات :

1/تعزيز وتكثيف عدد افراد الامن داخل المنشآت الرياضية.

2/تدريب افراد الأمن ورفع قدراتهم في السيطرة والتعامل مع احداث العنف الفردية والجماعية بشكل سريع ومباشر .

3/تخفيف حدة الخطاب الاعلامي والأبتعاد عن تأجيج الجماهير الرياضية

4/طببق الأنظمة والعقوبات على الإداريين والاجهزة الفنية واللاعبين الذين يصدر منهم سلوك عدواني او استفزازي تجاه الآخرين

5/زيادة نقاط الرقابة التي تصور جميع اركان المدرجات وتعريف المشجعين بذلك

6/كتابة الأنظمة والعقوبات المترتبة على مخالفتها لتكون امام الجمهور بخط واضح على تذاكر الدخول.

7/تنقيف الافراد والجماهير اعلاميا بطرق التعبير السلمية في حالة الفوز او الخسارة

8/على كل فريق تحديد عناصر من رابطة المشجعين وتدريبهم في تنظيم عملية التشجيع الرياضي

9/رفع مستوى كفاءة التحكيم الرياضي

10/ توعية وتنقيف اللاعبين بقانون اللعبة .

11/ تشجيع اللاعبين وحثهم على اللعب النظيف مع التحفيز بجائزة .